



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : عصر الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة: دولة المدينة والتركيب السكاني فيها

أسم التدريسي : دولة المدينة والتركيب السكاني فيها

الإيميل الجامعي للتدريسي : MARYAM.KHALAF@tu.edu.iq

س ١: ما هي أهم مكونات المدينة في عصر الرسول "ص"؟

(ج)

❖ **المسلمون:** شكل المسلمون من المهاجرين والأنصار النواة المركزية التي تألفت منها الأمة وكانوا

هم الفئة التي تقود التطورات وتسعى جاهدتها لأقناع الناس كافة في المدينة وخارجها للانضمام

اليها سواء باعتراف الاسلام والاندماج الكامل في الأمة فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما على

المسلمين أو بالتحالف السياسي مع الأمة ومنحها الولاء المخلص في شتى الظروف.

❖ **المشركون:** حينما استجاب معظم ابناء قبيلتي الأوس والخزرج للإسلام توقفت بعض عشائر

الأوس عن الدخول في الاسلام وبقيت على الشرك حتى الله الخامسة للهجرة وقد ارجع ابن اسحاق

سبب بقاء هذه العشائر على الشرك إلى تأثير أحد زعمائهم وهو صيفي أبو قيس بن الأسلت وكان

شاعراً لهم قائداً يستمعون منه ويطيعونه وقف بهم عن الاسلام فلم يزل على ذلك حتى هاجر

رسول الله عليه إلى المدينة ومضى بدرا واحد والخندق ويبدو ان ارجاع بقاء هذه العشائر على

الشرك طوال هذه الفترة إلى تأثيرات الاسلت أمر غير مقنع وبخاصه وانه كان في توفي قبل

انتهاء السنة الاولى من الهجرة وفلا بد من وجود اشخاص و عوامل اخرى مساعدة

❖ **المنافقون:** النفاق مصطلح أطلق على الأفراد الذين كانوا يظهرن الأيمان وبيطنون الكفر وقد اشار علماء اللغة إلى أن العرب لم تعرف هذا المعنى قبل الإسلام ولم يرد في شعر تلك الفترة. وقد اشتق هذا المصطلح من كلمة النفق او نفاقاء اليربوع وهو المخرج المستتر الذي يصنع اليربوع لنفقه تحت الأرض ولم يرد في السور المكيه أية إشارة الى النفاق ويبدو أن ذلك كان أمراً طبيعياً وذلك أن المسلمين في هذه المرحلة كانوا مستضعفين من قبل المشركين ومن ثم فلم يدخل الإسلام إلا من كان صادق الايمان مستعداً لتحمل الأذى والتضحية في سبيله اما في المرحلة المدنية حينما اصبح الاسلام ديناً ودوله ودخل فيه كثير من رؤساء عشائر الاوس والخزرج فقد ظهر من الأسباب ما يدعو بعض الأفراد للدخول في الاسلام رغبة في تحقيق بعض المأرب الخاصة وهكذا فقد حفلت سور القرآن المدنية بالحديث عن النفاق والمنافقين وبخاصة سورة التوبة والاحزاب والنساء وحملت اخرى السور اسم المنافقين. ويبدو ان ظاهرة النفاق قد بدأت في الظهور منذ السنة الثانية للهجرة. وشارت كتب السيرة النبوية اشارات إليهم بمناسبة الحديث عن معركة بدر فنكر الواقدي ان المنافقين انطلقوا يشيعون بين الناس ان الرسول "ص" في قتل في معركة بدر وان أصحابه قد تفرقوا لا يجتمعون معه ابداً كما انشاء القرآن الكريم إلى تشكيك المنافقين في قدرات المسلمين وقوتهم قبل معركة بدر.

❖ **اليهود:** لقد كان موقف اليهود الظاهري مندمجا في الموقف العام لأهل المدينة في الترحيب بالرسول "ص" والتعاون معه من أجل تحقيق الصالح العالم الجميع سكان المدينة، غير أن المصادر تؤكد ان موقفهم الباطني وحقيقة نواياهم كانت على خلاف ذلك واعتباراً من تاريخ وصول الرسول "ص" إلى المدينة فقد اورد ابن اسحاق عن صفيه بنت حبي قولها ((لما قدم رسول الله "ص" المدينة ونزال بقباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه ابي حبي بن اخطب وعمي أبو ياسر قالت: فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس قالت: فأتيا كالين كسلانني ساقطين يمشيان الهويني قالت: فهششت اليهما ما كنت أصنع فوالله ما التفت إلى واحد منها مع ما بها من الفم قالت: وسمعت عمي ابا ياسر وهو يقول لابي حبي: أهو هو؟ قال (نعم والله قال: أتعرفه وتنبته؟ قال :نعم، قال (فما في نفسك منه ، قال : عداوته والله ما بقيت لم يكن هذا الموقف العدائي للرسول من مقصوراً على هذين الزعيمين من زعماء اليهود بل الله كان موقف عامه زعماء اليهود واحبارهم . ذكر ابن اسحاق أن الرسول "ص" ما كاد يصل إلى المدينة ويستقر فيها حتى نصب له احبار اليهود العداوة بغيا وحسداً وضحنا لما خص الله تعالى به العرب من اخذه رسوله منهم يتضح ان سبب بعض اليهود للرسول "ص" وعدائهم لم يرجع إلى انهم كانوا يتوقعون مجي النبي من بينهم ليقودهم ويقضي على اعدائهم.

س ٢: ماهي اهم التشريعات التي نزلت على الرسول "ص" في السنوات الأولى من هجرته؟

(ج)

- ❖ تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة: لقد كان المسلمون يتوجهون في صلاتهم إلى بيت المقدس غير ان الرسول "ص" لما كان يتطلع إلى نزول تشريع يجعل القبلة إلى الكعبة لأنه من البيت العتيق الذي بناه ابراهيم لعبادة الله تعالى وقد استجاب الله تعالى إلى أمنية الرسول "ص" فنزل عليه الوحي بتحويل القبلة إلى الكعبة وكان ذلك بعد مضي ستة عشر شهراً أو سبعة على هجرته إلى المدينة
- ❖ الاذان وسيلة للدعوة إلى الصلاة: كان المسلمون بعد هجرة الرسول "ص" إلى المدينة يجتمعون للصلاة في المسجد في الوقت المحدد لها من غير دعوه مخصوصه فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعض اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل يوقاً مثل قرن اليهود فقال عمرا أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة فقال رسول الله يا بلال قم فنادي بالصلاة.
- ❖ فرض صيام شهر رمضان: ان الصيام بمعنى الامتناع عن تناول الطعام طوال النهار كان معروفاً عند العرب وعن الامم الأخرى قبل الاسلام وقد اورد البخاري حديثه عن عائشة ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء قبل الاسلام وكان رسول الله "ص" يصومه
- ❖ الصراع المسلح على الجبهة الداخلية والخارجية

س ٣: كيف كان الصراع العقائدي بين المسلمين واليهود؟

لقد قام اليهود بدور قيادي في الدس والتأمر على الدعوة الإسلامية في المدينة مما تطلب أن ينزل القرآن الكريم بكثير من الآيات للرد عليهم وتفنياد ادعاءاتهم وقد تمثلت أبعاد الصراع العقائدي بين المسلمين وخصومهم في المحاور الآتية:

١. على الرغم من الخلاف العقائدي العميق الذي يفصل اليهود عن المشركين إلا أن حقدهم على الرسول "ص" ودعوته جعلهم يتعاونون مع مشركي المدينة ضد الإسلام ثم استمر التعاون بينهم بعد أن دخل هو المشركون في الإسلام ظاهرة إثر انتصار المسلمين في معركة بدر
٢. لم يقتصر كيد اليهود على التعاون مع المنافقين وتسخيرهم لإشاعة الشك والانقسام بين المسلمين بل حاول بعضهم ان يعتنق الاسلام ظاهريا على طريقة المنافقين ويبقى محتفظاً بيهوديته في الباطن مثل ابن رفاعة بن زيد التابوت وسويد بن الحارث وكانا يهوديين أظهرهما الإسلام وناقفا فكان رجال من المسلمين يوادونهما فأنزل الله فيهما " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء" سورة المائدة: الآية ٦١